لوجوب استكنان الضمير الغائب المرفوع المفرد في الفعل بلا فصل ومتصلاً بارزاً ان
كان منصوباً سواء كان عامله حرفاً نحو انه زيد قائم لامتناع استكنان الضمير في الحرف او فعلاً
نحو ظننته زيد قائم لعدم استكنان الضمير المنصوب واليه اشار بقوله على حسب العوامل
اي انفصاله واتصاله متصلاً او مستتراً او اتصاله بارزاً انما هو على حسب عوامله قوله
وحذفه منصوباً ضعيف اي وحذف هذا الضمير والحال انه منصوب ضعيف لانه مراد
وليس عليه دلالة قوية مثاله قوله ان من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جاذراً وظباء
ولم يحترز بقوله منصوباً عن شيء لان هذا الضمير اذا كان مرفوعاً لم يجز حذفه اما اذا
كان مبتدأ فلانه يلزم نقض الغرض واما اذا كان اسم كان فلانه لا يجوز حذف الفاعل
بل ذكره لبيان ان حذفه منصوباً جائز على ضعف لانه مقصود لا دلالة ظاهرة عليه قوله
الا مع ان اذا خففت فانه لازم اي حذف هذا الضمير منصوباً ضعيف الا مع ان المفتوحة
المخففة من الثقيلة فانه لازم حذفه معها مع عدم الضعف لئلا يلزم مزية الاضعف
على الاقوى وبيانه ان المفتوحة اكثر مشابهة للفعل لفظاً لكونها مثل شد ومد
وعلى لفظ ان يئن اينا ومعنى لدلالتها على معنى زائد على التاكيد كالفعل والمكسورة لا تدل
الا على التاكيد الذي هو من معنى الزوائد والمكسورة المخففة وجد عملها (في الظاهر) كقوله تعالى وان
كلا لما ليوفينهم فوجب ان تعمل المفتوحة المخففة لئلا يلزم مزية الاضعف على الاقوى
ولم يجدوا اعمالها في الظاهر فقدروه في الضمير كقوله في فتية كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفى وينتعل وقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى اي علم انه سيكون اعلم
ان كل من يحفى مبتدأ وهالك خبره مقدماً عليه والجملة خبر ان وليس كل فاعلاً لهالك لئلا
يلزم تفسير ضمير الشان بالمفرد قوله اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه اي اسماء الاشارة

اسماء وضعت لمشار اليه ولم يلزم تعريف الشيء بنفسه دوراً او بما هو اخفى او بما هو مثله
لانه عرف اسماء الاشارة الاصطلاحية بالمشار اليه اللغوي المعلوم وانما بنيت لكونها
مشابهة للحرف من حيث احتياجها الى ما يبين ذات المشار اليه قوله وهي ذا للمذكر الى آخره
اشارة الى تعديدها فذا يشار به الى الواحد المذكر عاقلاً كان او غيره وذان الى مثنى المذكر
حال الرفع وذين الى مثناه حال النصب والجر وتا وتي وذي وته وذه وتهي وذهي يشار
بها الى المؤنث الواحد عاقلة كانت او غيرها وتان الى مثنى المؤنث حال الرفع وتين اليه
حال النصب والجر واولاء بالمد والقصر يشار بها الى جمع المذكر والى جمع المؤنث عاقلاً وغيره قوله
ويلحقها حرف التنبيه اي ويلحق اول اسماء الاشارة المذكورة حرف التنبيه وهو ها ليدل
على تنبيه المخاطب فيقال هذا هذان هاتا هاتان هؤلاء قوله ويتصل به حرف الخطاب
الى آخره اي ويتصل باواخر اسماء الاشارة حرف الخطاب ليدل على حال من خاطبه من الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قوله وهي خمسة الى آخره اي اسماء الاشارة خمسة
لان المشار اليه اما مذكر واما مؤنث وعلى التقديرين اما مفرد واما مثنى واما مجموع وهو
مشترك بين المذكر والمؤنث فيكون خمسة الفاظ والالفاظ الدالة على الخطاب خمسة ايضاً
والخمسة الاخيرة تستعمل مع كل واحد من الخمسة الاولى فيكون المجموع خمسة وعشرين لفظاً
حاصلاً من ضرب خمسة في خمسة واما بحسب المعنى فيكون ستة وثلاثين حاصلة من ضرب
ستة للاشارة في ستة للخطاب تقول ذاك ذاكما ذاكم ذاك ذاكما ذاكن وهكذا تقول
في الاربعة الباقية اعني ذين وتا وتين واولاء قوله ويقال ذا للقريب وذاك للمتوسط
اشارة الى الفرق بين ذا وذاك وذلك فذا للمشار اليه القريب وذاك للمشار اليه المتوسط في
القرب والبعد وذلك للمشار اليه البعيد وقبل اللام لبعد المخاطب قوله وتلك وذانك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)